

جامعة جيجل

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

السنة الأولى ماستر - تخصص علم اجتماع الاتصال

المدة: ساعتان

امتحان السداسي الأول في مقياس: النظريات السوسيولوجية للاتصال

السؤال الاول: (4 نقاط)

عرف بدقة وإيجاز المفاهيم السوسيولوجية التالية: الوقائع الاجتماعية؛ الهايتوس؛ الفعل التواصلي

السؤال الثاني: (4 نقاط)

في سياق النظرية الوظيفية (روبرت ميرتون)، ما الفرق بين الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة؟ وكيف يتم إسقاط ذلك على تحليل وسائل الإعلام؟

السؤال الثالث: (12 نقطة)

نص السؤال:

"شهدت النظرية السوسيولوجية تحولاً إبستمولوجيا وتاريخيا عميقا انتقلت فيه من الوحدة الوضعية في المرحلة الكلاسيكية إلى التعددية المنهجية وازدواجية البنية في المرحلة المعاصرة، وهو ما أعاد تشكيل فهمنا للعلاقة بين 'البنية' والفاعل"، وأثر بشكل مباشر على كيفية دراسة الظاهرة الاتصالية".

حلل هذه المقولة من خلال معالجة العناصر التالية:

1. قارن بين رؤية إميل دوركهايم للنظام الاجتماعي (من خلال مفهوم الوقائع الاجتماعية) ورؤية أنتوني جيدنز من خلال نظرية الهيكلية.
2. بين كيف تجاوز يورغن هابيرماس الطرح الكلاسيكي (لفيبر وماركس) من خلال نظريته حول الفعل التواصلي وعالم الحياة.
3. كيف تخدم عملية إسقاط النظرية في الربط بين هذه المفاهيم النظرية المجردة والبحث التجريبي في علم الاجتماع؟

بالتوفيق

الإجابة النموذجية

الجواب الأول: تحديد المفاهيم (4 نقاط)

1. **الوقائع الاجتماعية:** مفهوم وضعه "إميل دوركهايم"، وهي طرق للفعل والتفكير والشعور، تمتاز بأنها خارجية عن الفرد (أي موجودة قبله ومستقلة عنه) وتمتلك قوة قهرية (إلزامية) تمارسها عليه لتوجيه سلوكه.
2. **الهابيتوس:** مفهوم لـ "بيير بورديو" ضمن نظرية الممارسة، ويعني نظاماً من الاستعدادات المستدامة والقابلة للنقل (الميول المكتسبة)، التي تعمل كمبادئ مولدة ومنظمة للممارسات والتصورات، وتسمح بإعادة إنتاج البنى الاجتماعية داخل الأفراد.
3. **الفعل التواصلي:** مفهوم لـ "يورغن هابيرماس"، يشير إلى الفعل الذي يسعى من خلاله المشاركون إلى تحقيق التفاهم المتبادل والاتفاق (بدلاً من النجاح الأداتي المحض)، ويعتبره أساس التكامل الاجتماعي في عالم الحياة.

الجواب الثاني: (4 نقاط)

الفرق بين الوظائف الظاهرة والكامنة

- **الوظائف الظاهرة:** هي النتائج الموضوعية المقصودة والمُعترف بها من قبل المشاركين في النظام (مثلاً: نشر الأخبار في الإعلام بهدف الإخبار).
- **الوظائف الكامنة:** هي النتائج غير المقصودة وغير المُعترف بها (مثلاً: ترسيخ قيم استهلاكية أو منح المكانة الاجتماعية عبر الظهور الإعلامي).
- **الإسقاط:** يُمكن هذا التمييز الباحث الإعلامي من تجاوز "ما يقوله الإعلام عن نفسه" لفهم "ما يفعله الإعلام حقيقة" في البنية الاجتماعية.

الجواب الثالث: (12 نقطة)

المقدمة (2ن):

- الإشارة إلى تطور علم الاجتماع من البحث عن قوانين ثابتة (الوضعية) إلى فهم تعقيدات التفاعل والمعنى (المعاصرة).
- ذكر أهمية هذا التطور في توفير أدوات جديدة لتحليل الاتصال.

العرض (8 ن):

1. المقارنة بين دوركهايم وجيدنز (3 نقاط):

- دوركهايم (الكلاسيكية): ركز على "الوقائع الاجتماعية" كأشياء خارجية تمارس القهر. الفرد هنا يبدو سلبياً نوعاً ما، خاضعاً لقوة الضمير الجمعي والبنى الاجتماعية للحفاظ على التماسك (الوضعية/البنائية).
- جيدنز (المعاصرة): طرح "ازدواجية البنية" في نظرية الهيكل. البنى ليست قيوداً فقط بل هي وسيلة ونتيجة للفعل في آن واحد. الفاعل يساهم في إنتاج وإعادة إنتاج البنية عبر الممارسات الروتينية. (تجاوز ثنائية البنية/الفاعل).

2. تجاوز هابيرماس للطرح الكلاسيكي (3 نقاط):

- النقد الكلاسيكي (فيبر/ماركس) ركز على العقلنة الأداتية (القفص الحديدي) أو الهيمنة الأيديولوجية.
- هايرماس: ميز بين "النسق" (المال والسلطة) و"عالم الحياة" (التفاهم والتواصل). اقترح أن "الفعل التواصل" القائم على الحوار العقلاني هو الأساس للمشروعية والتكامل، منتقداً "استعمار النسق لعالم الحياة". هذا أعاد الاعتبار للاتصال كعملية تفاعل عقلي وليس مجرد نقل للمعلومات أو أداة سيطرة.

3. دور "إسقاط النظرية" (2ن):

- إسقاط النظرية هو عملية "تكبير" للانتقال من نتائج دراسة أو فرضيات محددة إلى بناء تفسيرات أوسع (سرديات كبرى).
- الربط: تساعد هذه العملية الباحثين على استخدام مفاهيم (مثل الهابيتوس أو الفعل التواصل) كعدسات لفهم ظواهر واقعية ملموسة (مثل استخدام السوشيايل ميديا أو التفاوت التعليمي)، مما يحول البيانات الخام إلى معرفة سوسيولوجية منظمة.

الخاتمة (2ن):

- استنتاج أن النظرية السوسيولوجية عملية تراكمية وديناميكية (جدلية).
- التأكيد على أن فهم النظريات المعاصرة يتطلب استيعاب الجذور الكلاسيكية، وأن الاتصال أصبح مكوناً مركزياً في النظرية الاجتماعية الحديثة وليس مجرد فرع هامشي.